

خطة بحث بعنوان

" أثر استخدام حقائب العمل في تنمية التفكير والاحتفاظ به لدى طلبة الصف

السابع الأساسي "

إعداد

د. سهيل رزق دياب

مقدمة :-

إن من أبرز سمات العالم المعاصر ذلك التطور الهائل كماً وكيفاً للمعارف الإنسانية وتجدها بصورة مستمرة لم تعهدها البشرية من قبل، ولم يعد يكفي أن تقوم المدرسة بتزويد طلابها بالمعارف والمعلومات، لأن من غير الممكن تحقيق تعلم الطلاب لكل ما ظهر من معلومات في علم معين أو في مادة محددة، وذلك بسبب ضيق الوقت الذي تستغله المدرسة لتحقيق أهدافها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب التقدم العلمي والتطور التكنولوجي السريع، الأمر الذي يحث المدرسة أن تعني عناية خاصة بتعليم طلابها طريقة التفكير، فأساس نجاح جيل اليوم لا يتمثل فيما يحفظ ويستوعب من المواد الدراسية، بل في تعلمه عادة فكرية صحيحة، تجعله يفكر في أي مشكلة تفكيراً علمياً وموضوعياً، ويضيف حلولاً جديدة لتلك المشكلات.

وهناك إجماع على أن تعليم التفكير وتنميته لدى الطلبة يفتح باب الاستزادة من التعليم، ولذا فمن الضروري أن يتعلم الطلاب كيف يفكرون، وإذا لم يتعلموا هذا في أثناء التحاقهم بالمدارس، يكون السؤال: كيف يتسنى لهم الاستمرار في التعليم؟

وهذا التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر، والتغيرات المتسارعة في كل الأمور من حولنا، جعل الأهداف التعليمية القائمة على حفظ المعلومات والحقائق ليست هي الأهداف المنشودة لتدريس العلوم، كما كان الأمر في المنهج التقليدي، بل فرضت على المربين التعامل مع التربية والتعليم كعملية لا يحدّها زمان أو مكان، وتستمر مع الإنسان كحاجة وضرورة لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته، ومن هنا يصبح هدف تعليم الطالب " كيف يتعلم وكيف يفكر " هدفاً منشوداً ذا أهمية خاصة.

وقد انعكست هذه التطورات على مناهج العلوم وتدريسها محلياً، فقد طرأ في الآونة الأخيرة تغير واضح على تدريس العلوم وأهدافها، حيث لوحظ هذا التغير في نظرة المعلمين لتعليم هذه المادة، فبعد أن كان اهتمامهم يقتصر على تعليم المعلومات والحقائق والقوانين وتحفيظها لطلابهم، أصبح يتركز في تنمية التفكير والاحتفاظ به لدى الطلبة بما ينمي قدراتهم على حل ما يواجههم من مشكلات في حاضرهم أو مستقبلهم، وذلك من خلال الأنشطة المتعددة وطرائق التدريس والتقويم الحديثة التي يستخدمونها، وشعروا أن عليهم أن يحدثوا تغييراً ما في عملهم أو في طرائق تدريسهم وتقويمهم لأداء طلابهم، ولم تعد نظرتهم تركز فقط على التساؤل:

ما الذي يعلمه المعلم في هذه المادة؟ وإنما تهتم أيضاً بالتساؤل:

كيف يعلمه؟ ولماذا يعلمه هكذا؟ وإلى أي مدى تتحقق الأهداف المنشودة؟

وأمام هذا الواقع تبرز أهمية تنمية التفكير وتعليم مهاراته وعملياته التي تبقى صالحة متجددة من حيث فائدتها واستخداماتها في معالجة المعلومات، وقد أشار الباحث ستيرنبرج (Sternberg) من جامعة Yale بولاية (North Karolina) لهذه الحقيقة سنة 1991م بقوله " إن المعارف والمعلومات مهمة بالطبع ولكنها غالباً ما تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبداً وهي تمكننا من اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عن المكان والزمان أو أنواع المعرفة التي تستخدم مهارات التفكير في التعامل معها " . (جروان ، 2002 : 28) .

وعليه فإن تعليم التفكير وتنميته لدى الطلبة هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير أهمية متزايدة كحاجة لنجاح الفرد وتطور المجتمع.

ولهذا فإن العصر الحالي يشهد تغيرات كثيرة وتوجهات حديثة في ميادين متعددة في التربية وخاصة في أنماط التعليم والتعلم وطرائق التدريس والتدريب وتصميم المناهج، وما تحمله هذه التوجهات من مضامين تربوية ونفسية تستند إلى التركيز على الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير لديهم، كما تعتبر هذه التوجهات التقويم جزءاً من العملية التعليمية وليس خارجاً عنها لما تهدف من خلاله إعطاء القيمة الحقيقية لقدرات المتعلم المختلفة. (ومن هنا كان لا بد من ظهور طرائق تدريس وتقويم جديدة تلائم هذه الأنماط والتوجهات التعليمية ليتكامل التدريس والتقويم معاً، وهذا بدوره أدى إلى ظهور ما يسمى بالتقويم الأصيل (Authentic Assessment) كتوجه حديث أمكن من خلاله تطوير أدوات وآليات التقويم المستخدمة حالياً في المدارس، والذي من أهم أدواته حقائب العمل وتقويم الأداء والمقابلات والنقاشات الصفية والكتابات الإبداعية والنشاطات الفنية والتقويم الذاتي للطلاب نفسه، كما يعتبر حقائب العمل من أفضل آليات التدريس والتقويم الجديدة التي تلائم هذه التغيرات والتوجهات الحديثة التي تشهدها ميادين التربية المختلفة لما لها من دور في تنمية قدرات المتعلمين وقياس مهاراتهم المختلفة وإمكاناتهم بمستوى عالٍ من العدالة والدقة والشمول. (Kathryn, 1993).

أما في مادة العلوم فبالإضافة للدور السابق لحقائب العمل فإن أهمية استخدامها تكمن في تنمية مهارات التأمل الذاتي للمتعلم في ممارساته التي يقوم بها، مما قد يسهم في تطوير مهارات تفكيره في الموضوعات التي يتعلمها، كما يتيح له الفرصة في تقويم نفسه وتحمل مسؤولية تعلمه والمشاركة والانتماء بحسب إمكاناته واهتماماته.

ولا تقتصر أهمية حقائب العمل في التدريس والتقويم على ما ذكر، بل تتعدى ذلك لتزوّد المعلمين وأولياء الأمور بصورة إجمالية وشاملة لمستوى تعلم الطالب وقدراته على حل المشكلات وإنتاج المعرفة من خلال مصادر متنوعة تتعلق بنشاطات صفية ولا صفية يقوم بها في بيئة حقيقية وأصيلة تتكامل معاً في إنتاج حقيقته.

وتلبية لهذه النظرة المعاصرة لتعليم العلوم والتي لم تعد تركز فقط على التطور الأكاديمي للطلاب بل تدعو التربويين في كل مكان إلى تحقيق مخرجات تعليمية عالية المستوى كتخريج متعلم مطلع، ومفكر جيد، متعلم لديه مهارات اتصال وتواصل فعالة، متعلم له القدرة على التعلم بذاته وتوجيه نفسه، متعلم منتج متعاون، يسهم في خدمة مجتمعه جاءت النظرة الشمولية لعملية التعليم والتعلم والتوسع في عملية التقويم.

وهذا التوسع في مجالات التقويم يتطلب تنويع أدوات التقويم بحسب أغراضه وتعدد مجالاته، وخاصة بعد أن أدرك التربويون أنه لا توجد أداة قياس وتقويم واحدة صادقة وشاملة بصورة مطلقة يعتمد على نتائجها في قياس تعلم الطلاب من جهة وقياس جوانب النمو في شخصياتهم من جهة أخرى، وعلى أثر ذلك تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى إعادة تصميم أدوات تقويم وتجريب أشكال بديلة عن الأدوات التقليدية المتمثلة في التقويم القائم على أساس الأداء وحقائب العمل نظراً لأهميتها في قياس نمو وتطور الطالب من الناحية الأكاديمية إلى جانب قياس تطوره الشخصي والاجتماعي، ولذلك تعددت مظاهر الاهتمام بطرائق التدريس والتقويم كمدخل لتطوير التعليم، فعلى المستوى العالمي بدأ هذا التحول في التأكيد والاهتمام واضحاً في تقرير اللجنة الوطنية الأمريكية سنة 1991م والتي أوردت ما يلي :

" إذا أردت أن يتعلم الطلاب كيف يحلون مشكلات علمية مفتوحة النهاية، ينبغي أن نقوم مهاراتهم في حل المشكلات بطرق أخرى غير الاختبارات الموضوعية والتي يختارون الإجابة من بين إجابات سابقة التحديد، والتقويم الذي يوضع بعناية ودقة سوف يتطلب من الطلاب أن يقدموا إجابات ويؤدوا أفعالاً قابلة للملاحظة، ويظهروا مهارات، وينتجوا منتجات ويقدموا أو يوفروا بورتفوليو للعمل". (مارزانوا وآخرون، ترجمة أ. د. جابر عبد الحميد، 1999 : 30).

وعلى المستوى العربي اهتمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بهذا المدخل، فعقدت في القاهرة ندوة علمية تحت عنوان " تطوير التعليم" في الفترة ما بين 4 - 7/12/1998م، وكان من أبرز توصيات الندوة " تنويع طرائق التدريس التي تعتمد على التعلم الذاتي وتراعي الفروق الفردية والاستفادة من نتائج التقويم متعدد الوسائل والأدوات في تصحيح مسار العملية التربوية. "

وعلى المستوى المحلي فقد نالت طرائق التدريس الحديثة اهتماماً خاصاً حيث نظم القائمون على التعليم في وكالة الغوث الدولية بغزة بالاستعانة مع العاملين بمعهد التربية التابع للأمم المتحدة في اليونيسكو بعمان في السنوات الأخيرة دورات تدريبية في التدريس والتقويم لتدريب المعلمين على توظيف طرائق تدريس حديثة تعمل على تنمية التفكير واستخدام أدوات تقويم متعددة في ممارساتهم مثل تقويم الأداء والتقويم الذاتي وحقائب العمل.

ولكون الباحثة إحدى المعلمات اللواتي يعلمن مادة العلوم في مدارس الوكالة لطالبات المرحلة الإعدادية، فقد لاحظت تركيز المعلمين في تدريسهم على تحفيظ طلابهم أكبر قدر ممكن من المعلومات ويعتمدون على المستويات الدنيا من الأهداف المعرفية ولا يهتمون بإثارة التفكير لدى طلابهم، ولا

يهيئون الظروف المناسبة لإنجاز أنشطة متعددة يختارها الطلاب ويطلب منهم إنجازها بحسب قدراتهم وإمكاناتهم، كما لاحظت اعتماد غالبيتهم على طريقة المحاضرة، والسؤال والجواب عند المناقشة، وعدم إعطاء الطلاب الوقت الكافي للتفكير قبل مناداة من يجيب عن السؤال، ونادراً ما يتخلون عن السبوره والطباشير ليستخدموا تقنيات تعليمية حديثة، كما لا يولون اهتماماً للتفكير العلمي وعمليات العلم ودورها في حل المشكلات، وينصب اهتمامهم على الجانب المعرفي فقط وفي مستوياته الدنيا، هذا بالإضافة إلى اقتصرهم على الاختبارات التحصيلية في تقييم أداء طلابهم، الأمر الذي يجعل عملية التقييم عاجزة عن تزويد العاملين التربويين بمعلومات كافية للارتقاء بالعملية التعليمية، وبدأ إحساس الباحثة بهذه المشكلة عندما بدأ اهتمامهم يتمحور ليس فقط حول ماذا وكيف يتعلم الطلبة مادة العلوم، ولكن كيف يمكن تنمية تفكيرهم، وكيف يقيّمون؟ وكيف يمكن التحول من الطرق التقليدية في تقييم الطلبة إلى طرق أكثر فاعلية فيما يتعلق باستيعاب الطلبة وتنمية قدراتهم على التفكير، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة تمشياً مع منطلقات التطور التربوي والتي تركز على ضرورة مراجعة طرائق التدريس وأنظمة التقييم وتعدد أدواته، لعلها تلقي الضوء على طرائق تعلم ذاتي للطلبة وتقيس أثرها على تنمية التفكير لديهم.

مشكلة الدراسة :-

حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :-

ما أثر استخدام حقائب العمل في تنمية التفكير في العلوم والاحتفاظ به لدى طلبة الصف السابع الأساسي بمدارس قطاع غزة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :-

1- ما أثر استخدام حقائب العمل في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي؟

2- ما أثر استخدام حقائب العمل في تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي؟

3- ما أثر استخدام حقائب العمل في إكساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم وتطبيقها؟

4- ما مدى احتفاظ طلبة الصف السابع الأساسي لمهارات التفكير في مادة العلوم؟

فرضيات الدراسة :-

وللإجابة على أسئلة الدراسة فقد وضعت الباحثة الفرضيات التالية :-

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في مهارات التفكير الاستقرائي بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة يعزى لاستخدام حقائب العمل.

- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في مهارات التفكير الاستنتاجي بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة يعزى لاستخدام حقائب العمل.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في اختبار عمليات العلم بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة يعزى لاستخدام حقائب العمل.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq a$) في نسبة احتفاظ طلبة المجموعة التجريبية بمهارات التفكير وزملائهم طلبة المجموعة الضابطة.

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام حقائب العمل في تدريس العلوم لطلبة الصف السابع الأساسي وكأداة من أدوات التقويم الأصيل على تنمية التفكير الاستقرائي والاستنتاجي لدى الطلبة ومدى الاحتفاظ به.

أهمية الدراسة :-

تتبع أهمية هذه الدراسة لكونها :-

- 1- استجابة لضرورة تطوير وتجويد العملية التعليمية في مادة العلوم بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وتحقيق الغايات التربوية المرجوة وخاصة على مستوى تنمية التفكير.
- 2- من أوائل الدراسات وذلك في حدود علم الباحثة وإطلاعها والتي تناولت أداة من أدوات التقويم الأصيل المستخدمة في مدارس قطاع غزة في مادة العلوم.
- 3- قد تسهم في تزويد معلمي العلوم ونثرى معرفتهم بمهارات التفكير الاستقرائي والاستنتاجي وعمليات العلم بما قد يساعدهم في عملية الإعداد والتدريس وكذلك تقويم أداء طلبتهم.
- 4- قد تفيد معلمي العلوم في إمدادهم بنماذج من اختبارات لقياس التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي.

حدود الدراسة :-

- 1- تقتصر هذه الدراسة على استخدام حقائب العمل في تدريس طلبة الصف السابع في مادة العلوم وتقويمهم في وحدتين دراسيتين وهما :-
وحدة " خصائص الكائنات الحية " ، ووحدة " أجهزة جسم الإنسان " من الكتاب الدراسي المقرر.

2- تقتصر هذه الدراسة على طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث الدولية وفي منطقة واحدة من مناطق قطاع غزة.

3- تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2004/2005م.

4- تقتصر الدراسة على نمطين من أنماط التفكير وهما التفكير الاستقرائي والتفكير الاستنتاجي.

مصطلحات الدراسة :-

حَقَائِبُ الْعَمَلِ :- " Profolio "

هناك عدة تعريفات لحقيبة العمل منها أنها " تسجيل للتعلّم يركز على عمل الطالب وتأمّله لهذا العمل، فالمواد التعليمية داخل الحقيبة تجمع بجهود مشتركة بين الطالب وآخرين وتعتبر مؤشراً يدلّ على التقدم باتجاه مخرجات أساسية " . (Barton, & Collins, 1997)
وهناك تعريف آخر وهو أنها " تجميع منظم بواسطة الطلبة والمعلمين وذلك بهدف استخدامها كمحك لاختبار الجهود والتطور والتقدم، كما أنها تعطي الطالب فرصة التأمل الذاتي لعمله " .
(Gifford + Conner, 1992)

وقد تبنت الباحثة التعريف الإجرائي التالي في دراستها :-

" هي عبارة عن سجل تعليمي هادف يحتوي على كل ما يقوم به المتعلم من أعمال وأنشطة تعليمية يتم الاتفاق مع المعلم على اختيارها وإنجازها خلال فترة من الزمن وفي موضوع معين، وما يصاحب هذه الأعمال من آراء وانطباعات تعكس مدى تقدم المتعلم وإنجازاته.

التفكير :-

التفكير في أبسط تعريف له عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس، والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، ويتطلب التوصيل إليه تأملاً وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة. (جروان، 2002 : 43).

كما يعرف التفكير بأنه " تجربة ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يستخدم الرموز مثل الصور الذهنية والمعاني والألفاظ والأرقام والإرشادات والتعبيرات التي تحل محل الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث المختلفة التي يفكر فيها الشخص بهدف فهم موضوع أو موقف معين " .

(دياب، 2000 : 26)

وتبنت الباحثة التعريف التالي للتفكير كتعريف إجرائي:

هو قدرة تتكون بالممارسة وتتطور على نحو ارتقائي وتدرجي، وتحتاج إلى توجيه وإرشاد حتى تصل إلى أعلى مستوى، والتفكير لا ينمو تلقائياً لأنه عملية لا تكتسب عفويّاً، بل هو عمل يتطلب أداءً فنياً وتعليمياً مستمراً من أجل تنميته عند المتعلم إلى أقصى ما تستطيعه قدراته .

وللتفكير أنماط متعددة منها : التفكير التأملي، والناقد، والإبداعي، والمنطقي وغيره.

عمليات العلم :-

يعرفها (المحتسب، 1994 : 15) بأنها سلسلة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها العلماء محاولة لفهم مشكلة أو ظاهرة من حولهم.

ويعرفها (زيتون، 1996 : 101) بأنها مجموعة من القدرات والمهارات العقلية الخاصة واللازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير بشكل صحيح وتسمى هذه القدرات بمهارة التقصي والاكتشاف. أما الباحثة فقد تبنت التعريف التالي :

تلك القدرات العقلية التي يجب أن يتمتع بها المتعلم للقيام بالبحث والتقصي ومن أهمها: الملاحظة، التصنيف، القياس، التنبؤ، التجريب، الاستقراء والاستنتاج، تفسير البيانات، وصنع التعميمات .

الصف السابع الأساسي:

وقد عرفته الباحثة بأنه أحد صفوف المرحلة الأساسية من مراحل التعليم والتي تتضمن عشر سنوات، ويكون متوسط عمر الطالب في هذا الصف ثلاث عشرة سنة.

الدراسات السابقة:

يتفق معظم التربويين على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، ويعتبرون مهمة تطوير قدرة كل طالب على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولوياتهم، ولذا فقد نال موضوع التفكير وطرائق تعليمه وتنميته قسطاً كبيراً من اهتمام الباحثين سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، كما تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بطرائق التدريس والتقويم الذاتي واستخدام أدوات وأساليب متعددة في التقويم للوصول إلى أحكام أكثر مصداقية فيما يتعلق بأداء وتحصيل الطلبة.

واستطاعت الباحثة الإطلاع على عدد من الدراسات ذات العلاقة المباشرة بطرائق التدريس والتقويم وأثرها على تنمية التفكير .

وستقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات بعد تصنيفها إلى مجالين: مجال يتعلق بحقائب العمل ومجال يتعلق بالتفكير في عمليات العلم.

الدراسات العربية:

المجال الأول:

1 - دراسة (اللولو، 2004):

بعنوان: أثر استخدام حقائب العمل في تقويم تعلم الطالبات المعلمات على تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس العلوم.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام حقائب العمل كطريقة من طرق التقويم الأصيل في تقييم تعلم الطالبات المعلمات على تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس العلوم، وتم استخدام المنهج التجريبي، حيث

شملت عينة الدراسة (60) طالبة معلمة منهن (30) طالبة مجموعة تجريبية، تم تقويم تعلمهن باستخدام حقائب العمل من خلال تنفيذ عدة مهام بأساليب مختلفة، وقد تم تزويدهن بالتغذية الراجعة الملائمة، و (30) طالبة مجموعة ضابطة تم تقويم تعلمهن بالطرق المعتادة، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس الاتجاه نحو تدريس العلوم، وتم تطبيقها على العينة قبل التجريب وبعده، وتوصلت الدراسة إلى فعالية حقائب العمل في تنمية الاتجاه نحو تدريس العلوم لدى الطالبات المعلمات.

2- دراسة (رشوان، 1998):

بعنوان: "فاعلية استخدام التكاليفات (الحقائب التعليمية) في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين وخفض قلقهم التدريسي".

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية قيام الطلبة المعلمين بإجراء تكاليفات عن الخبرات المتضمنة في مقرر طرق التدريس على تحسين أدائهم للمهارات التدريسية المستخدمة في التربية العملية واختزال قلق التدريس لديهم. ونفذت الدراسة على طلبة شعبة العلوم بكلية التربية - جامعة الزقازيق في العام 98/97 حيث حددت الباحثة عينة الدراسة المكونة من (81) طالباً وطالبة من شعبة الطبيعة و(50) طالباً وطالبة من شعبة الأحياء حيث قسمتها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وطبقت على العينة مقياس القلق وبطاقة ملاحظة تضمنت المهارات التدريسية المطلوبة.

وقد أوصت الدراسة على ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم عن طريق تكليف الطلبة المعلمين بمناشط تدريسية على هيئة تكاليفات بغرض زيادة فهمهم للمهارات التدريسية اللازمة للتدريس الجيد وتضمين مقرر طرق تدريس العلوم موضوعات ذات صلة قوية بالتدريب على الكفايات الأدائية لإتاحة الفرصة للطالب المعلم بعمل تكاليفات فيها.

المجال الثاني:

1- دراسة (سعيد، 1999):

بعنوان "أثر استراتيجيات المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس من خلال مادة العلوم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيات المتناقضات في تعليم العلوم على تنمية التفكير وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينة القاهرة.

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث اختار عينة الدراسة مكونة من أربعة شعب دراسية عددها (180) تلميذاً وتلميذة وقسمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد طبق الباحث اختبار التفكير العلمي على عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار القدرة على التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت عدم وجود فروق بين التلاميذ في تنمية القدرة على التفكير العلمي وتنمية مهارات عمليات العلم تعزى إلى الجنس.

2- دراسة (الدسوقي، 1994):

بعنوان: "أثر التدريس بدورة التعليم على تحصيل تلاميذ الصف الخامس وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم"

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين التدريس بدورة التعليم والطريقة التقليدية، وأثر ذلك على تحصيل التلاميذ في الصف الخامس وتنمية مهارات التفكير العلمي لديهم، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وطبق دراسته على عينة قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حجم كل منهما 50 تلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة بالبحرين، وقد طبق الباحث اختباراً للتفكير العلمي واختباراً تحصيلياً، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط غير دال إحصائياً بين درجات الاختبار التحصيلي ودرجات اختبار التفكير العلمي لدى تلاميذ المجموعتين، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في كل من الاختبارين لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

3- دراسة (مصطفى، 1994):

بعنوان: "أثر تعليم التفكير وتنميته على تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة العلوم". هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر تعليم التفكير وتنميته على تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق استراتيجيات متعددة في تعليم التفكير منها استراتيجية حل المشكلات واتخاذ القرارات واستراتيجية التفكير التأملية والاستقرائي وذلك على مجموعة تجريبية مكونة من خمسين طالبة بالمدرسة الأهلية للبنات بعمان من خلال توظيف مادة تعليمية خاصة بذلك، وفي نهاية التجربة قام بتطبيق اختبار لقياس مستوى التحصيل، وبمقارنة نتائج الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل نتيجة تعليم الطالبات التفكير وتنميته.

كما توصل الباحث للنتائج التالية:

- 1- يمكن تعليم التفكير وتنميته لدى الطلبة.
- 2- يصلح تعليم التفكير في جميع المباحث الدراسية.
- 3- العلاقة بين تعليم التفكير وتنميته وتحصيل الطالبات علاقة إيجابية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (شانج، 1993):

بعنوان الأسلوب البنائي وحقائب العمل في تعليم العلوم.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر الأسلوب البنائي وحقائب العمل في تدريس وتقويم التعلم في العلوم.

ولتحقيق ذلك استخدم التصميم شبه التجريبي حيث تم اختيار معلمين من مدرسة ابتدائية في (تايبوان) وتم اختيار أربع شعب دراسية بشكل عشوائي عدد طلابها 186 حيث قسمت إلى مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة.

ويستخدم في تعليم المجموعة التجريبية الأسلوب البنائي وحقائب العمل، اما المجموعة الضابطة فتستخدم الأسلوب التقليدي.

وقد وزعت الشعب الأربعة على المعلمين بحيث يأخذ كل معلم شعبتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

وقد طبق اختبار قبلي لهذه الشعب حيث تم إثبات أنها متكافئة، وقام المعلمان بتدريس وحدتين دراسيتين بعنوان

" التمدد الحراري وارتفاع الهواء "

وفي نهاية التجربة طبق اختبار بعدي وجمعت البيانات وتم تحليلها إحصائياً.

وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب باستخدام الأسلوبين بينما أظهرت فروقاً ذات دلالة يعود إلى أثر المعلم في التدريس.

2- دراسة (سكك، 2003)

عنوان الدراسة: إمكانية استخدام البورتفوليو كأسلوب بديل لتقييم أداء المتعلمين في اللغة الإنجليزية.

استخدم البورتفوليو كأسلوب بديل لتقييم أداء المتعلمين في المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة في صفوف المرحلة الابتدائية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة إمكانية استخدام حقائب الإنجازات التقييمية (البورتفوليو) من قبل المتعلمين في المرحلة الأساسية من مدارس غزة كأسلوب لتقييم أدائهم في مقرر اللغة الإنجليزية من خلال عملية التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي.

واقترح الباحث لتنفيذ هذا البحث الإجرائي واقترح الباحث لتنفيذ هذا البحث الإجرائي ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل الاستخدام، ومرحلة الاستخدام ومرحلة ما بعد الاستخدام.

وقد جاءت المرحلة الأولى في إطار البحث النظري لماهية البورتفوليو وأبعاد استخدامه وفوائده وما صاحب ذلك من اختيار المشاركين في البحث من المعلمين، والالتقاء بهم وتدريبهم ومنابتهم وتجهيزهم للتجربة .

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التنفيذ حيث إختيرت ست مجموعات متعددة من الأطفال في مدرسة للمشاركة في هذه التجربة برئاسة المعلم منفذ البحث الاجرائي وذلك في السنة الدراسية 2002 / 2003 .

وقد طلب في هذه المرحلة من المعلم أن يسجل ملاحظاته وتأملاته وتبصراته وان يقومهما بإتخاذ الاجراءات اللازمة التي تناسب ما يراه لتعديل وتقديم تنفيذ التجربة .

وأما المرحلة التالية فهي مرحلة ما بعد لاستخدام وهي مرحلة تقييم ما تم تنفيذه من قبل المتعلمين والمعلمين وغيرهم من أولياء الأمور والنظار والتي على أساسها يتم وضع التوصيات .

حيث كانت التغذية الراجعة تشير على أن المتعلمين قد وجدوا الفكرة مثيرة وقيمة ، وأظهر البحث الاجرائي إهتمام المعلمين وإدراكهم لأهمية عملية التقييم والتعلم .

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السابع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بقطاع غزة حيث يبلغ عددهم (8645) طالباً وطالبة في 42 مدرسة إعدادية حسب إحصائية عام 2004/2003.

عينة الدراسة:

سيتم اختيار مدرسة من مدارس منطقة جباليا بطريقة قصدية لكون الباحثة تعمل في هذه المنطقة حتى يسهل متابعة إجراء الدراسة التجريبية، وسيتم اختيار العينة المكونة من (4) شعب دراسية وعددها (192) طالبة بطريقة عشوائية من (8) شعب دراسية في المدرسة المختارة وهي مدرسة بنات جباليا الإعدادية "ا".

وسوف تقسم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهما مكونة من شعبتين دراسيتين، بحيث يستخدم في تدريس المجموعة التجريبية وتقومها حقائب العمل، في حين يستخدم في تدريس المجموعة الضابطة وتويمها الطريقة التقليدية. أدوات الدراسة:

سوف تستخدم الباحثة الأدوات التالية:

1- اختبار تحصيلي قبلي:

حيث ستعد الباحثة هذا الاختبار الذي يتضمن مفاهيم وحقائق علمية سبق للطالبات دراستها لتوظيفه في إيجاد مجموعتين متكافئتين وإثبات تقارب مستوى طالبات كل من المجموعتين قبل البدء في التجربة.

2- اختبار بعدي:

حيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- أ- قسم يقيس مهارات التفكير الاستقرائي.
- ب- قسم يقيس مهارات التفكير الاستنتاجي.
- ج- قسم يقيس عمليات العلم.

وسوف تستخدمه الباحثة لقياس أثر استخدام حقائب العمل في تدريس الطالبات وتقويمهن في العلوم مقابل استخدام الطريقة التقليدية. وسوف تعد الباحثة هذا الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية المعروفة (الاختيار من متعدد) ومالتي تقيس عمليات العلم المتعددة.

المعالجة الإحصائية:

سوف تتضمن المعالجة الإحصائية ما يليك

- حساب المتوسط الحسابي للدرجات في كل من الاختبارين القبلي والبعدي لقياس النزعة المركزية.
- حساب الانحراف المعياري للدرجات في كل من الاختبارين القبلي والبعدي لقياس التشتت.
- استخدام اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات.
- استخدام معادلة حجم الأثر لقياس نسبة الاحتفاظ بمهارات التفكير لدى الطالبات.

منهج الدراسة:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي حيث تقوم بإخضاع المتغير المستقل للتجربة وهو استخدام حقائب العمل في التدريس والتقييم لقياس أثره على المتغير التابع وهو تنمية التفكير لدى الطلبة والاحتفاظ به، وذلك لأن هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة.

خطوات الدراسة:

يمكن تحديد خطوات الدراسة بما يلي:

- 1- الإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بحقائب العمل وتنمية التفكير.
- 2- إعداد الاختبار القبلي وتوظيفه على طالبات المدرسة لإثبات تكافؤ وتماثل مستوى الطالبات.
- 3- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الشعب الدراسية الثامنة بالمدرسة.
- 4- إعداد الوجدتين الدراسيتين المقررتين بطريقة الوحدة متضمناً أنشطة متعددة تقوم الطالبات في المجموعة التجريبية بإنجازها ليتم تجميعها في صورة حقائب عمل يتم تقويمها أولاً بأول في نهاية كل وحدة تعليمية في حين تدرس طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وتقوم بالاختبارات التحصيلية المعتادة.
- 5- تنفيذ الدراسة وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام 2004/2005 ولمدة ثلاثة شهور.
- 6- إعداد الاختبار البعدي بأقسامه الثلاثة وتطبيقه في نهاية التجربة.
- 7- جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها بعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.
- 8- تقديم التوصيات.

المراجع العربية:

- 1- جروان، فتحي (2002): "تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات"، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2- دياب، سهيل (2000): "تعليم مهارات التفكير وتعلمها"، غزة، فلسطين، مكتب دار المنارة.
- 3- دسوقي، عيد (1994): "أثر دورة التعليم على التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالبحرين"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 28.
- 4- رشوان، سهير (1998): "فاعلية استخدام التكاليفات (حقائب العمل) في تنمية بعض مهارات التدريس لدى الطلاب المعلمين وخفض قلقهم التدريسي"، الجمعية المصرية للتربية، مجلة التربية العلمية، المجلد الثاني، العدد الرابع، ديسمبر سنة 1999.
- 5- زيتون، عايش (1996): "أساليب تدريس العلوم"، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار الشروق.
- 6- سعيد، أيمن (1999): "أثر استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة العلوم"، المؤتمر العلمي الثالث، المجلد الأول، القاهرة، مصر، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- 7- سكيك، باسل، (2003): "بحث إجرائي حول إمكانية استخدام البورتفوليو كأسلوب بديل لتقييم أداء المتعلمين في اللغة الإنجليزية" (بحث مترجم من اللغة الإنجليزية)، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، غزة.
- 8- لولو، فتحية (2004): "أثر استخدام حقائب العمل في تقويم تعلم الطالبات المعلمات على تنمية اتجاهاتهن نحو تدريس العلوم.
- 9- مازنانو وآخرون (1993) "أبعاد التعلم - تقويم الأداء"، ترجمة أ.د جابر عبد الحميد وآخرون، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
- 10- محتسب، سمية (1994): "برنامج تدريبي لمعلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بالأردن لتحسين أدائهم الصفي في مفهوم العلم وعملياته"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- 11- مصطفى، شريف (1994): "تعليم التفكير وتنميته تأملياً" المدرسة الأهلية للبنات، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- 1- Barton, J & Collins, A (1997). "Portfolio Assessment". A Randbook for educators. Dale Seymour Publishers.
- 2- Chang, Mei- yu Maroic, (1993): "The constructivist approach of teaching and Protfolio assessment on science teaching." National Hsinchu Teachers College – Depatment of elem. Education.
- 3- Gifforf, B. R & O'connor, M.c. (1992): "changing Assessment". Boston, Klowre.
- 4- Kathryn, K.N (1993): "Authentic Assessment in elementary science", ERIC reproduction service, ED. No. 368564.